قصيدة

أندلسية أحمد شوقي

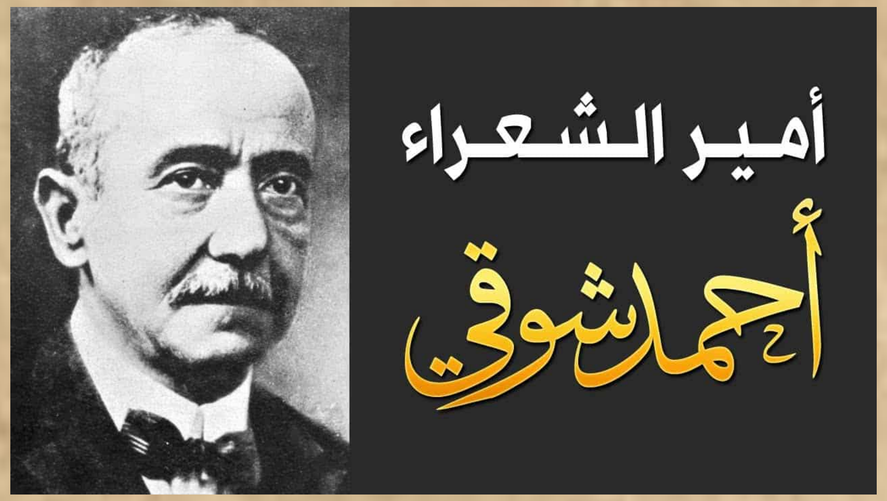

التعريف بالشاعر

هو أحمد شوقي شاعر مصري من أهم شعراء العصر الحديث ورائد مدرسة الإحياء والبعث وهو (أمير الشعراء) وُلدَ بالقاهرة وتلقى التعليم بالمدارس الحكومية درس الآداب والحقوق بفرنسا ولما عاد إلى مصر ظلّ شاعر القصر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، حيث أبعد عن مصر ونفي إلى إسبانيا سنة١٩١٥م انقلب إلى شاعر ملتحم بقضايا أمته الوطنية والاجتماعية . نظم المسرحية الشعرية وشعر الأمثال ، وكتب بالأسلوب المقامي ، وجمع بين التقليد والتجديد في شعره .

١-يا نائح (الطَّلْحِ) (١) ، أَشباهٌ عَوادِينا (٢) نَشْجى لِوَادِيكَ ، أَم نأْسَى لوادينا؟

٢-ماذا تقصُّ علينا غيرَ أَنَّ يداً قصَّت جَناحَكَ جالت في حواشينا؟

٣-فإِن يَكُ الجنسُ يا ابنَ الطَّلْحِ فرّقنَا إِنَّ المصائبَ يجمعْنَ المُصابينا

٤-ملاعِبٌ مَرِحَتْ فيها مَارِبُنا وأَربُعٌ أَنِسَتْ فيها أَمانينا

٥-بِنًا ، فلم نَخْلٌ من رَوْحٍ (٣) يُراوِحُنا من بَرِّ مصرَ ، وَرَيْحَانٍ يُغادِينا

٦-كأُمّ موسَى ، على اسمِ اللَّه تكْفُلُنا وباسمهِ ذهبتْ في اليَمِّ تُلقِينا (٤)

٧-ومصرُ كالكَرْمِ ذي الإِحسان: فاكهةٌ لحاضِرِينَ ، وأَكوابٌ لبَادينا

٨-يا من نَغارُ عليهم من ضمائرنا ومِن مَصُونِ هواهم في تناجِينا

٩-ناب الحنينُ إِليكم في خوَاطرِنا عن الدّلال عليكم في أَمانينا

١٠-جئنا إِلى الصبر ندعوه كعادتنا في النائبات، فلم يأْخذ بأَيدِينا

١١-وما غُلبنا على دمعٍ، ولا جَلَدٍ حتى أَتتنا نَواكُمْ من صَياصِينا (٥)

١٢-ونابِغيٌّ (٦) كأَنَّ الحشرَ اخرُهُ تُميتُنا فيه ذكراكم وتُحيِينا

١٣-نَطوي دُجَاه بجُرحٍ من فراقِكُمُو يكاد في غَلَسِ الأَسحار يَطوِينا

١٤-إِذا رَسا النجمُ لم ترْقَأْ مَحاجِرُنا حتى يزولَ، ولم تهدأْ تراقِينا

١٥-بتنا نقاسِي الدواهي من كواكِبِهِ حتى قعدنا بها حَسْرى تُقاسِينا

١٦-يبدو النـــــــــهارُ فيــخفيه تجلُّدُنا للشـــــــــامتين، ويَـــأْسُوهُ تأسّينا

١٧-ولم نـــــــدَعْ لليالي صافيًا ، فدَعتْ (بأَن نـــــغَصَّ، فقـــال الدهرُ: َامينا)؟ (*)

١٨-لو استـــــــطعنا لخُضنَا الجوَّ صاعِقةً البرَّ نـــــارَ وَغًى ، والبـــحرَ غِسْلِينا (٧)

١٩-سَعـــــياً إِلى مصرَ نقضِي حقَّ ذاكرنا فيهـــــا إِذا نَسِـــيَ الـــــوافي، وباكِينا

٢٠-قَبـــرٌ (بحلوان) عند اللهِ مطـــــــلبُه خيرَ الودائـــــع من خير المُودّيـــنا (**)

٢١-لو غـــاب كـــلُّ عزيز عنـــه غَيْبَتَنا لم يَأتِه الشـــوقُ إِلاَّ مـــن نواحيـــــــنا

٢٢-إِذا حمَـــــــلنا لمصـــرَ أو له شَجَناً لم نـــــدرِ : أَيُّ هوى ألامَّيْن شاجِينا؟

- احمد شوقي -

(الشوقيات)

شرح الأبيات من ١ : ٣

١-يا نائح (الطّلْحِ) (١) ، أَشباهٌ عَوادِينا (٢) نَشْجـــى لِوَادِيـــــكَ ، أَم نأْسَى لوادينا؟

٢-مـــــاذا تقـُصُّ علينا غـــــيرَ أَنَّ يـداً قصَّـــــــت جَناحَكَ جالت في حواشينا؟

٣-فإِن يَكُ الجنسُ يا ابنَ الطَّلـــــحِ فرّقنَا إِنَّ المصـــــــائبَ يجمعْنَ المُصـــــابينا

الفكرة الأولى : مناجاة الشاعر للطائر الحزين

المفردات :

نائح : باكي. ، الطلح : نوع من الشجر ، أشباه : المثيل ، عوادينا : المصائب ، نشجي: نحزن ، نأسى: نحزن ، قصت: قطعت ، تقص : تروي ، حواءينا : دواخل الجسم ويقصد به الكبد والطحال ، البين: البعد والفراق ، المصائب : الابتلاءات ، يجمعن : وحَّد

سؤال : من هو ابن الطلح المقصود في مطلع الأبيات؟
الإجابة : هو (الحمامُ) الذي اتخذه الشاعر رمزا (للمعتمد ابن عباد)

تمهيد :

النائح هو الحمام ، لكن الشاعر يصنع علاقة بين الحمام وأحد شعراء الأندلس (المعتمد ابن عباد) الذي عاش مأساة بسبب نفيه إلى خارج بلاده ، فكل منهما عاش نفس التجربة وهي النفي خارج البلاد وهذا (مفهوم أشباه عوادينا)فأحمد شوقي في المطلع يحن إلى وطنه (مصر) وابن عباد يحن إلى وطنه (إشبيلية)

البيت الأول : يبدأ الشاعر القصيدة بنداء غرضه الحسرةوالتوجع فهو يعبر عن آلامه موجها خطابه لمن يشاركه مصيبةالفراق والحزن والبعد وهو الطائر الذي يقف على شجر الطلح، حيث أن كليهما مشتركان في مصيبة البعدوالفراق عن الوطن ، فينادي عليه ويقول: يا أيها الطائر الذي تنوح على شجر الطلح حالتنا من الحزن والبكاء واحدةٌ ، وعدونا واحدٌ فهل نحزن على واديك الذي فارقته ؟، أم نحزن على وادينا؟ يقصد بلاده التي فارقها .

البيت الثاني: ثم يخاطبه فيقول: ماذا ستروي لنا غير أنّ يدا غريبة مؤلمة أصابت جناحك وهنا يشر إلى الأسر والقيد والنفي الذي تعرض له (المعتمد) مثل الطائر الذي قُصَّ جناحه ، وما حدث له كان أليما ، وهذا الفراق الذي رمى بنا في أوساط شجر غريب علينا لم نألفه في جلساتنا فأصبحنا ملازمين لهذا الشجر ونجلس تحت ظله.

البيت الثالث : في هذه البيت توافق فكري ،حيثُ يقرر الشاعر حقيقتين هما أنّ الجنس فرق بين الشاعر والحمام فهو بشر والنائحُ طائر ، ولكن المصائب جمعتهما اختلاف ألوانهم وأجناسهم

التذوق البلاغي

يا نائح ⬅️ أسلوب نداء غرضه الحسرة

نشجي،نأسى ⬅️ ترادف يؤكد المعنى ويوضحه

(واديك، وادينا) ، (تقص، قصت)، (المصائب ، المصابينا) ⬇️
جناس ناقص لبيان مدى التعلق بالأوطان ، وجاء لجذب الانتباه ولأثره الموسيقي المحبب للنفس

المصائب يجمعنالمصابينا ⬅️ استعارة مكنية حيث شبهالمصائببإنسان يجمع

ماذا تقصُّ علينا؟ ⬅️ استفهام غرضه النفي والحسرة

يا ابن الطلح ⬅️ كناية عن موصوف وهو المعتمد

إن كان الجنس ، إن المصائب ⬅️ أسلوب شرط لتقرير عظم المصيبة وفاجعة البعد

شرح الأبيات من ٤: ٧

٤-ملاعِبُ مَرِحـــــتْ فيها مَارِبُنـــــا وأَربُعٌ أَنِســـــــتْ فيهـــــا أَمـــانينا

٥-بِنًّا ، فلـــم نَخْلُ من رَوْحٍ (٣) يُراوِحُنا من بَرِّ مصـــــــرَ ، وَرَيْحَـــانٍ يُغادِينا

٦-كأُمّ موسَى ، على اســـــمِ اللّه تكْفُلُنا وباسمـــــــهِ ذهبتْ في اليَـــمِّ تُلقِينا (٤)

٧-ومصرُ كالكـــرَمِ ذي إلاِحسان: فاكهةٌ لحاضِريـــــــــــنَ ، وأَكـــوابٌ لبَادينا

الفكرة الثانية : ذكريات جميلة عن مصر تحيي القلب وتميته

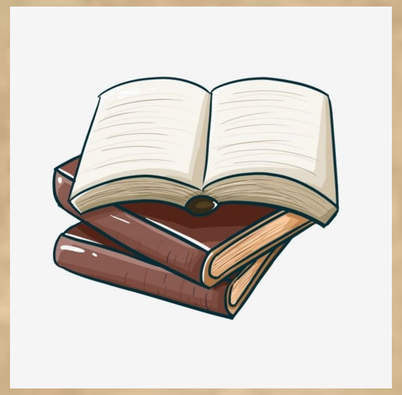

المفردات :

مرحت : ابتهجت ، أربع : أماكن للسكنى ، الأمانيا : م (أمنية) بُغية ومطلب ، بنَّا : ابتعد
روح : رائحة بلاده وعبقها ، ريحان : نوع من الأزهار ، اليم : البحر ، الكرم : ج كُرُومٌ : العنب
حاضرين : سُكان المدين ، بادينا : سكان البادية. ، يغادينا : أتاه باكرا ، مآربنا : بُغية وحاجة مُلحَّة
تكفلنا : تقوم على رعاية شئوننا

البيت الرابع : انتقل شوقي إلى وصف ذكرياته إلى وصف ذكرياته الجميلة في بلاده والتي لم تخرج من ذاكرته أبدا ، فنراه يصف الأماكن التي نشأ فيها على المرح واللعب مع أصدقائه .

البيت الخامس : على الرغم من ابتعاد الشاعر عن مصر ولكن لم ينقطع كرم مصر وعطائها عن الشاعر وهنا يمدح الشاعر وطنه فهو على صلة بوطنه عن طريق الرسائل والتجارة والبضائع وهنا يخبرنا أن رائحة الريحان تذكره كل صباح ببلاده.

البيت السادس : يصور الشاعر مصر بجنانها وحبها الشديد للشاعر ، بحب أم موسى لموسى فهي من فرط حبها الشديد عليه فقد ألقت بهفي اليم لحمايته وحفاظا على حياته من بطش فرعون حتى يظل في حماية الله ورعايته.

البيت السابع : يصف الشاعر مصر بعنقود العنب في الإحسان والكرم فهي كفاكهة للحاضرين وعصير عنب لأهل البادية ، وذكر الشاعر عصير العنب لأهل البادية لأن أهل البادية يصلهم العنب(العطاء) كشراب وذلك دلالة على أن خيرها يصل للقريب والبعيد .

التذوق البلاغي

ملاعب مرحت فيها مآربنا⬅️ استعارة مكنية شبَّه المقاصد بإنسان يلعب

أنست فيها أمانينا ⬅️ استعارة مكنية شبَّه الأماني بإنسان يأنس

يراوحنا ، يغادينا⬅️ مضارع يدل على استمرار تعلقالشاعر بذكرياته

كأم موسى ⬅️تشبيه تمثيلي شبَّه حالته مع مصر بحال أم موسى مع ابنها عندما ألقته في البحر خوفا عليه وحفاظا على حياته

مصر كالكرم ⬅️ تشبيه حيث شبَّه مصر بفاكهة العنب رمز العطاء

حاضرين ،بادين ⬅️ طباق يؤكد سخاء مصر وعطائها

لم نخل من روح ⬅️ أفاد النفي استمرار تعلق الشاعر بوطنه ولوعته على الفراق

شرح الأبيات ٨: ١٢

٨-يا من نَغارُ عليهـــــــم من ضمائرنا ومِن مَصـــــونِ هواهم في تناجـــــينا

٩-نـــــاب الحنـــينُ إليكم في خوَاطرِنا عن الدّلال عليكـــــــــم في أمانيـنا

١٠-جئنا إلى الصـــــــبر ندعوه كعادتنا في النائبـــــــات، فلـــم يأْخذ بأَيدِينا

١١-وما غُلبـــــنا على دمعٍ، ولا جـــلَدٍ حتى أَتتنا نَواكُـــــــمْ من صَياصِينا (٥)

١٢-ونابِغيٌ (٦) كـــــــأَنّ الحشرَ اخرُهُ تُميتُنا فيه ذكـــــــراكم وتُحيِيـــــنا

الفكرة : شوق وحب مستمر بتدفق دون انقطاع

المفردات:

نصون : حفظ ، هواكم : الحب والرغبة ، تناجينا : همس القول ، ناب: ج (نُوَّابٌ) وهو حل محل

خواطرنا :ما يمرُّ بعقل الإنسان ، الدلال : التلطف ، أمانينا: كل ما يتمناه الإنسان

النائبات : ج (نائبة) وهي المصيبة ،غُلبنا :الانكسار والقهر ، جلد : الاحتمال

صياصينا: الحصن الحصين ، دجاه: الليل شديد الظلمة

٨ : انتقل شوقي في هذه الأبيات للتعبير عن مدى حبه وشوقه إلى أحبابه الذين فارقهم في بلاده من أهل والأصدقاء وغيرهم ، ويصف هذا الشوق والحنين إليهم في ثوب من الحزن الذي تملكه فيقول : أنهم في قلبه يغار عليهم من نفسه ويصون عهدهم في السرَّ وصيانة العهد في السر أوقع منه في العلن ليبين حرصه الشديد على الحفاظ على العهد.

٩: يخبرنا الشاعر أن الحنين والشوق إلى أهله هي المشاعر التي تجول في نفسه حاليا في منفاه باسبانيا، فقد حلت هذه المشاعر محل الدلال والتلطف عندما كان بمصر ، وهنا يؤكد الشاعر على تغير الحال من الدلال إلى الحنين.

١٠: لا يزال الشاعر متحسرا فلا يجد إلا الصبر ليلجأ إليه وينتمي به كعادته في المصائب لكن الصبر يفاجئه هذه المرة ولا يسعفه ولا يساعده.

١١: يعبر الشاعر عن تجربته في الماضي فهو لم يبكِ من قبل ، ولم يغلب عن البكاء فقد كانفي بلاده يأنس بها ، ولكن دموعه الآن مختلفة فهي تنهمر وبغزارة بسبب غربته وابتعاده عن وطنه وأهله.

١٢: يصف لنا الشاعر ليله فهو طويل ملئ بالهموم والأرق يسيطر عليه الحزن ، وقد شبهه بيوم الحشر من شدة الهلع والخوف نتيجة البعد ،فذكرى الأحبة تميته تاره وتحيه أخرى كحال الناس يوم البعث

التذوق البلاغي

يا من ⬅️ : يا أسلوب نداء إنشاء طلبي غرضه التحبب والتودد
نغار عليهم من ضمائرنا ⬅️ كناية عن شدة الحب في داخل الشاعر .
مصون هواهم في تناجينا⬅️ الكتمان هنا كناية عن الحب في داخل الشاعر
ناب الحنين عن الدلال ⬅️ استعارة مكنية حيث شبَّه الحنين بإنسان ينوب مكان إنسان آخر
جئنا إلى الصبر ⬅️ استعارة مكنية حيث شبَّه الصبر بإنسان يُؤتي إليه.
تمتنا، تحيينا⬅️ طباق يؤكد معنى الخوف
تمتنا ذكراكم وتحيينا⬅️ استعارة مكنية حيث شبَّه الذكرى بإنسان يضر وينفع
الضمير (نا) تناجينا،أيدينا⬅️ تدل على استقرار الحب في أعماق الشاعر
تميتنا،نغار ⬅️ أفعال مضارعة تفيد استمرار التعلق والشوق
لم يأخذ بأيدينا⬅️ أفاد النفي في هذه الجملة تأكيد اليأس والحزن على الشاعر

شرح الأبيات ١٣: ١٦

١٣ نَطْوِي دُجَاهُ بِجُرحٍ مِنْ فُرَاقِكُمُو ... يَكَادُ فِي غَلَسِ الْأَسْحَارِ يَطْوِينَا

١٤ إِذَا رَسَا النَّجْمُ لَمْ تَرْقَأْ مَحَاجِرُنَا ... حَتَّى يَزُولُ وَلَمْ تَهْدَأْ تَرَاقِينَا

١٥ بِتْنَا نُقَاسِي الدَّوَاهِي مِنْ كَوَاكِبِهِ ... حَتَّى قَعُدْنَا بِهِ حَسْرَةً تُقَاسِينَا

١٦ يَبْدُو النَّهَارُ فَيُخْفِيهِ تَجَلُّدَنَا ... لِلشَّامِتِينَ وَيَأْسُوهُ تَأَسِّينَا

الفكرة : الحزن والهم لا يفارق الشاعر

المفردات:

ترقأ: تستقر ، محاجرنا : العين وما يحيطبها ، تراقينا: عظمة بين ثغرة النحر والعاتق

الدواهي: جمع داهية وهي المصائب ، نقاسي: تحمل ومكابدة الآلآم ، تهدأ : تستقر وتسكن ، غلس الأسحار : وقت السحر قبل الفجر ، رسا : وقف واستقر ، يخفيه: يستره

تجلدنا: الجلد هو الصبر ، تأسينا : التصبُّر

١٣ : في هذه البيت يبدو أن الشاعر يعيش صراعا بينه وبين جرح الفراق وهو يحاول التغلب عليه ولكن في نهاية الليل وقبيل الفجر لا يشفي صدره من هذا الصراع فينتصر عليه الجرح نتيجة الفراق .

١٤ : ويبين مدى ألم الجرح وأثره في نفسه وما يكابده من معاناته مع الليل فهو عندما تظهر النجوم وتستقر لا تهدأ عيونه ولا تغمض له جفن ، ولا يستطيع السكون والهدوء والنوم حتى تنصرف النجوم ببزوغ الفجر.

١٥ : في هذا البيت تظهر كواكب الليل ويأتي الليل يعاني الشاعر من آلام المصائب ويحس بالألم والحسرة.

١٦: ويختم الأبيات في هذه الفكرة بالتصبر الذي لا مفر منه فيبين كيف يقضي نهاره فهو يحاول إخفاء آلامه حتى لا يشمت ويسخر الأعداء منه فهو يحاول مواساة نفسه بالصبر.

التذوق البلاغي

ترقأ ، تهدأ ⬅️ أفعال مضارع تدل على الاستمرار
بتنا نقاسي الدواهي ⬅️ كناية عن كثرة المصائب المتاعقبة
نطوي دجاه بجرح ⬅️ كنايةعن تواصل الألم والجراح
يخفيه تجلدنا ⬅️ استعارة مكنية شبه الصبر بالإنسان الذي يستر ويخفي.
ويأسوه تأسينا ⬅️ استعارة مكنيةشبهاالصبر بالإنسان له مشاعر وأحاسيس
يبدو / يخفي ⬅️ طباق يؤكد الألم والشوق
يكاد يطوينا ⬅️ استعارة مكنية شبه الجرح بالإنسان الذي يحتوي ويتمكن .

شرح الأبيات ١٧ : ٢٢

الفكرة: الصبر على الفراق وأمنيات اللقاء

١٧-ولم نـــــدَعْ لليالي صافيًا ، فدَعتْ (بأَن نـــــغَصَّ، فقـــال الدهرُ: َامينا)؟ (*)

١٨-لو استـــــــطعنا لخُضنَا الجوَّ صاعِقةً البرَّ نـــــارَ وَغًى ، والبـــحرَ غِسْلِينا (٧)

١٩-سَعـــــياً إِلى مصرَ نقضِي حقَّ ذاكرنا فيهـــــا إِذا نَسِـــيَ الـــــوافي، وباكِينا

٢٠-قَبـــرٌ (بحلوان) عند اللهِ مطـــــلبُه خيرَ الودائـــــع من خير المُودّيـــنا (**)

٢١-لو غـــاب كـــلُّ عزيز عنـــه غَيْبَتَنا لم يَأتِه الشـــوقُ إِلاَّ مـــن نواحيـــــــنا

٢٢-إِذا حمَـــــــلنا لمصـــرَ أو له شَجَناً لم نـــــدرِ : أَيُّ هوى ألأُمَّيْن شاجِينا؟

المفردات :

ندع : نترك ، صافيا : الصفاء وهو إزالة الحقد ، نغصَّ : كدر ، الصاعقة : الصوت الشديد من الرعدة ، نار وغي : صوت الحرب ، غسلينا : صديد أهل النّار

الودائع : الأمانات ، نواحينا : الجانبُ والجهة ، الأمين : يقصد مصر وأمه ، له : تعود على قبر أمه الذي اشتاق إليه .

١٧: لا يزال شوقي في عاطفته التي امتلأت هما وكمدا على بعده عن وطنه ، ولكنه في هذه المرة يتهم الليالي أنها ليست صافية فهي تناصبه العداء بل تكرهه وتحقد عليه فكأنها تدعو عليه بالآلآم والهموالمصائب وكذلك الدهر فقد أكد الدعوة فاستجاب لهاولذلك استخدم لفظة آمين.

١٨: ضاقت المصائب بالشاعر لذا فهو يتمنى العودة لموطنه مهما كانت المجازفة فهو لا يمانع صواعق الجو أو حروب البر أو مدى قذارة البحر أو هيجانه سبيلا في الوصول إلى بلاده .

١٩: يبين الشاعر لنا سبب رغبته بالرجوع لمصر فهو يريد العودة ليلتقي بأحبته الذين اشتاق إليهم بسبب العزلة والبعد الذي بلا شكليسله ذنب فيه وكذلك حتى يفي حقهم جميعا فيبادر بالثناء والشكر لمن ذكره ويعاتب من نسوه.

٢٠: يذكر لنا الشاعر السبب الثاني في رغبة للعودة لمصر فهو يريد أن يزور قبر أمه فقد تركها في قبرها الذي أعطاه الله سبحانه لحفظها.

٢١: يؤكد الشاعر في هذه البيت مدى الارتباط الفكري والقبلي بين المحبين فمع ابتعاد الشاعر عن مصر فلن يشتاق أحد لقبر أمه إلا أحمد شوقي حتى لو غالب عن مصر .

٢٢: يخبرنا الشاعر عن شوقه لمصر وقبر أمه وهنا يستفسر الشاعر ويسأل نفسه أي أميه هو حزين على فراقها أكثر ، هل مصر أمه ، أم أمه الحقيقيةالتي ماتت.

التذوق البلاغي

لم ندع لليالي صافيا ⬅️ شبه الليالي بإنسان يكدر صفو الحياة

دعت بأن نغص ⬅️ استعارة مكنيةشبه الليالي بإنسان ينغص

قال الدهر آمينا ⬅️ استعارةمكنية شبه الدهر بإنسان يتكلم

البر نار ، البحر غسلينا ⬅️جملتان _تشبيه بليغ

خير ، خير ⬅️ تكرار لتأكيد المعنى

يأته الشوق ⬅️ استعارة مكنية شبه الشوق بإنسان يأتي

شجنا ، شاجينا ⬅️ جناس ناقص

كل ⬅️ لفظ يفيد العموم

تكررت لم في أكثر من بيت ⬅️ لتؤكيد معنى الألم والحزن .

ملامح التجديد والتقليد في شعر شوقي

التقليد :

١ وحدة الوزن و القافية . ٢ استخدام الألفاظ القديمة

٣ اختيار عنوان يدور حوله النص .

التجديد :

١ الوحدة العضوية (وحدة الجو النفسي و الموضوع)

٢ الموضوع جديد فهو من شعر الحنين إلى الوطن

٣ القصيدة من شعر المعارضات ٤ استخدام الحكمة في شعره

٥ استخدام الصور الجزئية متأثرا بالخيال القديم